

نهج السعادة

[75] لم يكن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم (3) بالطويل الذاهب طولاً، ولا بالقصير المتردد، كان فوق الرقبة، أبيض اللون، مشرب الحمرة، جعداً ليس بالقطط، يفرق شعرته إلى أذنيه (4). وكان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم صلت الجبين واضح الخدين، أدعج العين (5) دقيق المسربة، براق _____ (3) هذا وما بعده، وكذا نظائره المروية من طريق أهل السنة، مما أخذوه من ابن أخت عائشة عبد الله بن الزبير " وهي شنشنة قديمة نعرفها من بني أخزم. (4) يقال: " جعد الشعر جعادة وجعودة " من باب شرف -: صار ذو التواء وتقبط فهو جعد - كفلس - وذلك خلاف المسترسل. ويقال: شعر قط وقطط - كسب وسبب -: شديد الجعودة. ويقال: " فرق زيد شعره - من باب نصر وضرب - فرقا " : سرحه. وفي الرياض النضرة: " مشرباً " حمرة جعد الشعر ليس بالقطط يضرب شعره إلى أرنبته " الخ. (5) صلت - كفلس -: واضح بارز - وقال في مادة " صلت " من مجمع البحرين: في صفته صلى الله عليه وآله: " كان أصلت الجبين " (كذا). أي واسعه. وقيل: الأصل: الاملس. وقيل: بارز. وقال في مادة " دعج " : في حديث وصفه عليه السلام: " أدعج العينين، مقرون الحاجبين " وفي حديث آخر: " ني عينيه دعج ". الدعج والدعجة (كسب وغرفة): السواد في العين وغيرها، يريد أن سواد عينيه كان شديداً. وقيل: هو شدة سواد العين في شدة بياضها. وقال الجوهري: هو شدة سواد العين مع سعتها. وفي الرياض النضرة: " أدعج العينين " الخ.
